الاوهام لتدرك منقطع قدرته • وحاول الفكر
المبرأ من خطر الوساوس ان يقع عليه في عميقات
غيوب ملكوته • وتولهت القلوب اليه لتجري
في كيفية صفاته • وغمضت مداخل العقول في حيث
لا تبلغه الصفات لتناول علم ذاته • ردعها وهي
تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه
فرجعت اذ جبهت (اي جبهت) معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف
كنه معرفته • ولا تخطر ببال اولي الرويات
خاطرة من تقدير جلال عزته • الذي ابتدع
الخلق على غير مثال امتثله • ولا مقدار احتذى
عليه من خالق معبود كان قبله • وارانا من
ملكوت قدرته • وعجائب ما نطقت به آثار
حكمته واعتراف الحاجة من الخلق الى ان يقيمها بمساك
قوته ما دلنا بقيام الحجة له على معرفته • وظهرت باضطرار
في البدائع التي احدثها اعلام صنعته واعلام

حكمته

حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا عليه •
وان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة
ودلالته على المبدع قائمة • **واشهد** ان من
شبهك بتباين اعضاء خلقك • وتلاحم حقاق مفاصلهم •
المحتجبة لتدبير حكمتك لم يعقد غيب ضميره على معرفتك
ولم يباشر قلبه اليقين بانه لا ند (المثل) لك • وكأنه
لم يسمع تبرؤ التابعين من المتبوعين • اذ يقولون تالله
ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب
العالمين • **كذب** العادلون بك
اذ شبهوك باصنامهم • ونحلوك حلية المخلوقين باوهامهم
وجزؤوك تجزئة المجسمات بخواطرهم • وقدروك
على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم • **فاشهد**
ان من ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك •
والعادل بك كافر بما تنزلت به محكمات آياتك •
ونطقت عنه شواهد حجج بيناتك • وانك انت الله الذي لم

Copyright © King Saud University